Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقاتلون حتى قام قائم الظهيرة، فابتدأ الفرس بالتقهقر، وكان أول من زال الفيرزان والهمزان فتأخرا عن مواقفهما، ثم حمل هلال بن علفة أحد فرسان المسلمين فقتل رستم، فلما رأى ذلك الفرس ابتدأوا بالإنهزام، فقام الجالينوس على الردم وأمر الجيش بالعبور، فعبر من نجا منهم، فتبعهم زهرة بن الحيوة وأدرك الجالينوس وهو يجمع المنهزمين، فقتله، وأخذ ضرار بن الخطاب الفهري الراية العظمى لفارس وهي (درفش كابيان) ويسمى هذا اليوم يوم القادسية، وبعد تمام الهزيمة أمر سعد بجمع الأسلاب والغنائم، وكانت شيئاً كثيراً فقسمها كما أمر الله سبحانه وتعالى، وهنأ جنوده بهذا النصر المبين، وبعث بالخمس والبشارة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكان رضي الله عنه يخرج كل يوم من المدينة يتنسم الأخبار حتى يرده حر الظهيرة، فلما جاء البشير لاقاه عمر وهو يسير سيراً حثيثاً فسأله عمر من أين، فأخبره الرجل أنه آت من قبل سعد، فقال: يا عبد الله حدثني، قال: هزم الله المشركين وعمر يخب[1] وراءه والرجل لا يعرفه حتى دخل المدينة، فإذا الناس يسلمون عليه بإمرة المؤمنين، فقال البشير: هلا أخبرتني رحمك الله، فقال عمر: لا بأس عليك يا أخي.

وهذه الموقعة كانت أعظم وقعات المسلمين مع فارس قتل فيها مشاهير الفرس وكبار قوادهم وقتل من الجيش كثير غرقاً وقتلاً، وقاتل فيها أغلب رؤساء العرب لأن عمر لم يترك أحداً من ذوي النجدات يتأخر عنها وكان المسلمون لا يذكرون ما بعدها من الوقائع. وأقام سعد بالقادسية شهرين ينتظر أمر عمر حتى جاءه بالتوجه لفتح المدائن، وتخليف النساء والعيال بالعتيق مع جند كثيف يحوطهم وعهد إليه إن يشركهم في كل مغنم ما داموا يخلفون المسلمين في عيالاتهم، ففعل وسار بالجيش لأيام بقين من شوال، وكان فل المنهزمين لحق ببابل وفيهم بقايا الرؤساء مصممين على المدافعة.

فتح البرس

فلما وصلت مقدمة المسلمين برس قابلهم فيها بعض عساكر الفرس فقاتلوا ثم انهزموا، ولما أدركهم سعد أخبروه الخبر فسر واستمر سائراً حتى وصل بابل.

---

(١) يخب: أي يعدو.